

## صَمَتَ القيثارة

فقدت الساحة الثقافية والفنية في دولة قطر، أمس، واحداً من أهم مبدعيها، هو الفنان والموسيقيار الكبير عبدالعزيز ناصر العبيدان، حيث انتقل إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز 64 عاماً، إثر صراع مع المرض.



وقد استمر عطاء الموسيقار الراحل عبدالعزيز ناصر العبيدان، ملحن النشيد الوطني القطري، على مدى أكثر من 50 عاماً من الإبداع، فقد أسس في عام 1966 فرقة «الأضواء»، أول فرقة فنية للمسرح والموسيقى، مع مجموعة من شباب مدينة الدوحة الموهوبين، حيث كان عمره لا يتجاوز 14 عاماً، وكان لهذه الفرقة الفضل في بروز العديد من المواهب في مجال الغناء والمسرح على الساحة الفنية القطرية، كما كان لها دور في تأسيس مراقبة الموسيقى والغناء بإذاعة قطر عام 1968، حيث انضم عدد من أعضائها إلى المراقبة كموظفين رسميين وكنواة لتكوين أساس المراقبة.

وقد اهتم الموسيقار الراحل بالتراث الشعبي القطري، وقدم أعمالاً غنائية استوحاها من ذلك التراث، مثل: أم الحنايا- العايدو- الكركيعان «القرنقعه».

كما قدم الفقيه أعمالاً من وحي التراث العربي، ومن أهمها نشيد قطر الوطني الذي كتبه الشاعر مبارك بن سيف آل ثاني،

قسماً قسماً قسماً بمن رفع السماء

قسماً بمن نشر الضياء

قطر ستبقى حرة تسمو بروح الأوفياء

وكذلك نشيد قطر أنت الحياة- نشيد القسم الذي اعتمد كأول نشيد وطني رسمي للدولة عام 1996 - بالإضافة إلى أغان مثل: الله يا عمري قطر- عيشي يا قطر- قطر يا قدر ومكتوب- هوى الدوحة- قطر بيت لكم وظلال- عروس الأرض.